السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه من طريق
الربيع بن انس فقيل لي هذه السدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امتك خلى على
سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير
الراكب في ظلها سبعين عاما او ان ورقه منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها
الملائكة قال فهو قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى فقال تبارك وتعالى له سل
فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت
داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا
عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي
لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص
واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك
وتعالى قد اتخذتك حبيبا فهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس
كافة وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة
حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا
واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة
من كنز تحت عرشي لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وفي الرواية
الاخرى قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس
واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات
وقال لها ما كذب الفؤاد ما رأى الى الايتين رأى جبريل عليه الصلوة والسلام
في صورته له ست مائة جناح وفي حديث شريك انه رأى موسى عليه الصلوة والسلام
في الثانية قال يقتضي كلام الله تعالى قال ثم علاه بما فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله

تعالى فقال لموسى لم اظن ان يرفع علي احد وقد روى عن انس رضي الله عنه انه
صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء ببيت المقدس وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد اذا اتاني يوم اذ دخل جبريل عليه الصلوة
والسلام فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعد في واحدة
وقعدت في الاخرى فمضت حتى سدت الخافقين ولو شئت لمسست السماء وانا
اقلب طرفي فنظرت جبريل كانه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله تعالى وفتح لي
باب السماء ورايت النور الاعظم والطف واذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت
ثم اوحى الله الى ما شاء ان يوحي وذكر البزار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم الاذان جاء جبريل عليه الصلوة
والسلام ببراق يقال لها البراق فذهب ليركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل
عليه الصلوة والسلام اسكتي فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه
وسلم فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن عز وجل فبينا هو كذلك اذ خرج ملك
من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال والذي بعثك
بالحق اني لاقرب الخلق مكانا وان هذا الملك ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتي هذه
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكبر انا اكبر
ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدي انا الله
لا اله الا انا وقد ذكر مثل هذا في بقية الاذان الا انه لم يذكر جوابا عن قوله حتى
على الصلوة حتى على الفلاح وقال ثم اخذ الملك بيد محمد صلى الله عليه وسلم
فقدمه فاتم اهل السماء فيهم آدم ونوح عليهما الصلوة والسلام قال ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين راوية كمل الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل
السموات والارض قال القاضي ابو الفضل رحمه الله تعالى ما في هذا الحديث من ذكر الحجاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)